

دراسات نقدية — تكليف الأسبوع الأول

تحليل الإطار النظري

تقييم ترابط المفاهيم والنظريات وشمولية الإطار

إشراف: أ.د. طارق نائل هاشم
إعداد الباحث: مساعد سليمان الحزامي



الأسبوع الأول
تحليل الإطار النظري لدراسة منشورة

التعريف بالدراسة محل التحليل

Does AI-Driven Personalisation Create Sustainable Consumer Behaviour: Moderating Role of Level of Digital Awareness

«هل يصنع التخصيص المعتمد على الذكاء الاصطناعي سلوكاً استهلاكياً مستداماً: الدور المعدّل لمستوى الوعي الرقمي»

النشر: Hashem et al. — مجلة WJSTSD الصادرة عن WASD، المجلد 21، العدد 1/2، 2026، الصفحات 13–30.

طبيعة الدراسة: دراسة كمية باستبانة ليكرت خماسية على مستهلكين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA)، وتحليل بـ SPSS، لاختبار أثر التخصيص الذكي في السلوك الاستهلاكي المستدام بوجود الوعي الرقمي متغيراً معدّلاً.

هدف هذا الأسبوع: تحليل الإطار النظري للدراسة عبر محورين: تقييم ترابط المفاهيم والنظريات، وتقييم شمولية الإطار النظري.

مكونات الإطار النظري للدراسة

النظرية الموجهة: نظرية الاستخدامات والإشباع (Uses and Gratifications Theory)؛ إذ يسعى المستهلك نشطاً نحو محتوى مخصص يوافق أولوياته القيمية والأخلاقية.

المتغير المستقل: التخصيص المعتمد على الذكاء الاصطناعي بستة أبعاد.

المتغير التابع: السلوك الاستهلاكي المستدام. **المتغير المعدّل:** الوعي الرقمي.

الفرضية الأولى 1H: للتخصيص المعتمد على الذكاء الاصطناعي تأثير في السلوك الاستهلاكي المستدام.

الفرضية الثانية 2H: يعدّل الوعي الرقمي العلاقة بين التخصيص الذكي والسلوك الاستهلاكي المستدام.

أبعاد المتغير المستقل في الإطار النظري

١. **دقة التخصيص:** درجة موافقة توصيات الذكاء الاصطناعي لتفضيلات الفرد وحاجاته (Raji et al., 2024).
٢. **الفائدة المدركة:** القيمة التي يلمسها المستهلك في التوصيات لتحقيق أهدافه (Acikgoz et al., 2023).
٣. **الثقة بتوصيات الذكاء الاصطناعي:** الإيمان بموضوعية النصيحة وأخلاقيتها (Nizette et al., 2025).
٤. **قابلية التفسير:** قدرة النظام على تبرير توصياته بوضوح (Kim et al., 2023).
٥. **التفاعلية:** التواصل ثنائي الاتجاه الذي يمنح شعوراً بالتحكم والمشاركة (Petrescu et al., 2024).
٦. **الموافقة للقيم الشخصية:** بناء التوصيات على قيم المستهلك البيئية والاجتماعية لا تفضيلاته فقط (Shen et al., 2025).

تقييم ترابط المفاهيم والنظريات: مواطن القوة

١. **اتساق نظري واضح:** نظرية الاستخدامات والإشباع وُظفت بانسجام لتفسير العلاقة الرئيسة وآلية التعديل معاً؛ فالمستهلك الواعي رقمياً «يسعى» للمحتوى المستدام ويميز العلامات الصادقة من الغسيل الأخضر.
٢. **تعريفات مفاهيمية موثقة:** كل بعد من الأبعاد الستة عُرّف باستناد إلى مراجع حديثة جداً (2023-2025) ورُبط مباشرة بالسياق المستدام، ما يعكس مواكبة للأدبيات.
٣. **تسلسل منطقي محكم:** ينتقل الإطار تدريجياً من المفهوم العام (السلوك المستدام) إلى التخصيص الذكي فأبعاده، وصولاً إلى فرضيتين مشتقتين بوضوح من العرض النظري.
٤. **تبرير صريح لمنطق التعديل:** حُصت فقرة كاملة لشرح كيفية تقوية الوعي الرقمي للعلاقة، وهو ما تغفله دراسات كثيرة تكتفي بإقحام المتغير المعدّل دون تأصيل.

تقييم ترابط المفاهيم: ملاحظات نقدية تطويرية

- 1. الاعتماد على نظرية واحدة:** الإطار استند إلى نظرية الاستخدامات والإشباع وحدها، وهي نظرية اتصالية تفسر «السعي نحو المحتوى» أكثر مما تفسر «السلوك الشرائي» ذاته؛ وكان دمجها بنظرية سلوكية مثل السلوك المخطط TPB سيقوي التفسير.
- 2. مفاهيم من نظريات غير مستدعاة:** بُعدا «الفائدة المدركة» و«الثقة» جوهرهما من نموذج قبول التكنولوجيا TAM وامتداداته، غير أن الإطار لم يستدع النموذج صراحة، فبقي الترابط بين الأبعاد وأصولها النظرية ضمنيًا.
- 3. فرضية مجمّعة:** جمعت 1H الأبعاد الستة في متغير واحد دون فرضيات فرعية لكل بعد، ما يضعف انعكاس الثراء المفاهيمي للإطار على بنية الاختبار الإحصائي ويحجب التأثير النسبي لكل بعد.

تقييم شمولية الإطار النظري

ما غطاه الإطار بنجاح: شمولية أفقية جيدة للأبعاد التقنية (الدقة، التفسير، التفاعلية) والإدراكية (الفائدة، الثقة) والقيمية (الموافقة للقيم)، مع تحديد دقيق للسياق الجغرافي (MENA) والفئة المستهدفة.

جوانب تحتاج استكمالاً: أغفل الإطار عوامل سياقية مؤثرة في السلوك المستدام كالسعر والدخل والضغوط الاجتماعية والثقافية؛ ولم يناقش الاتجاه المعاكس المحتمل: فالتخصيص الذكي قد يحفز الاستهلاك المفرط بدل ترشيده، وهي زاوية يثيرها النقاش الأكاديمي حول تسويق الاستدامة.

غياب النموذج المفاهيمي التخطيطي: لم يقدم الإطار شكلاً بصرياً (Conceptual Model) يجسد العلاقات بين المتغيرات الثمانية، رغم أن تعدد الأبعاد يجعل التمثيل البصري ضرورياً لوضوح البناء النظري.

الخلاصة النقدية والمقترحات التطويرية

الحكم العام: إطار نظري متماسك وحديث المراجع، قوي في تأصيل منطق التعديل وتعريف المفاهيم، مع فرص تطوير في التعددية النظرية وتجسيد البناء بصرياً.

المقترح الأول: تثليث نظري يجمع الاستخدامات والإشباع (دافع البحث عن المحتوى) مع TAM (قبول التقنية) وTPB (تحويل النية إلى سلوك مستدام).

المقترح الثاني: تفكيك 1H إلى فرضيات فرعية للأبعاد الستة لإظهار التأثير النسبي لكل بعد وترشيد التوصيات التطبيقية.

المقترح الثالث: إضافة نموذج مفاهيمي تخطيطي وإدراج متغيرات ضابطة سياقية (الدخل، العمر، الثقافة) لرفع شمولية الإطار.

استفادة الباحث: سيوظف مشروع البحث هذه الدروس عبر إطار متعدد النظريات ونموذج مفاهيمي واضح منذ البداية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

